المجلة العلمية لكلية الآداب مج 13، ع 2 (2024) 23 - 51
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

المراحل الزمنية لتطور الكنيسة الكاثوليكية في تشاد

رقية عبد الرحمن عمر [1] نبيل سيد أحمد سيد أحمد[2]
[1] طالبة دكتوراه، [2] أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة دمياط

المستخلص

يعد موضوع تطور الكنيسة الكاثوليكية في تشاد 1923-1990م من المواضيع المهمة في تاريخ تشاد الحديث والمعاصر؛ حيث شهدت تشاد في النصف الثاني من القرن العشرين توافد إرساليات الكنيسة الكاثوليكة وسرعة تطورها وتنوع أدوارها وإسهاماتها في مختلف مجالات الحياة في تشاد؛ ومن هنا تبرز أهمية موضوع الدراسة متمثلًا في تتبع مراحل تطور الكنيسة في تشاد، ويهدف البحث إلى بيان المراحل الزمنية لتطور الكنيسة الكاثوليكية في تشاد، ونظرًا لطبيعة الموضوع جمعتْ الباحثة بين المنهج التاريخي والتتبعي لإعطاء تصور كامل عن مراحل تطور الكنيسة، والتي تمثلت في المرحلة الأولى : الاستطلاع والتأسيس1929-1960م، والمرحلة الثانية 1960-1980م، ثم المرحلة الثالثة : 1980-1990م الازدهار والتطور، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج , منها :
- اهتمت الكنيسة الكاثوليكية بتقديم الخدمات الاجتماعية والتعليمية والثقافية والزراعية والرعوية والعمل على محو أمية المجتمع التشادي من خلال منظماتها - تمكين اللهجات المحلية إلى جانب الخدمات الطبية والإغاثية والتي تمكنت من إحراز نجاح في ذلك المجال على وجه الخصوص - تمكنت الكنيسة الكاثوليكة بطاقمها من محاولة دراسة أحوال السكان وإيجاد مجالات للإسهام في تكوين النخب المثقفة لتقوم بدور المستعمر بعد استقلال البلاد - كان لأتباع الكنيسة الكاثوليكية دورٌ مهمٌ في مجال نشر المذهب الكاثوليكي وفتح أبواب العمل التبشيري في بواكير القرن التاسع عشر الميلادي في تشاد - استطاعت الكنيسة أن تحصل على مركز مهمٍ من خلال مؤسساتها ومراكزها ومنظماتها الدولية والحكومية في المرحلة الثالثة حيث ظهرت جليًا خدماتها الاجتماعية في مختلف الميادين والمجالات في مختلف مناطق البلاد ولا سيما الجنوبية والعاصمة - تعددت في تلك المرحلة مراكز الكنيسة الكاثوليكية في تشاد وكنائسهـا التي أصبحت في تزايد مستمر.

الكلمات المفتاحية: الكنسية الكاثوليكية، تشاد، المذهب الكاثوليكي.

تاريخ المقالة:
تاريخ اســـــتلام المقالـــة: 2023/7/18
تاريخ استلام النسخة النهائية: 2023/8/25
تاريخ قبـــول المقالـــــة: 2023/9/4

Scientific Journal of Faculty of Arts 13 (2) 2024, 23 - 51
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

The Chronological Stages of the development of the Catholic Church in Chad

Rougaya Abderahman Oumar [(1)] Nabil Abdelhamid Sayed Ahmed[(2)]

[(1)] PH.D. Student, [(2)] Professor of History Faculty of Arts Damietta University

Abstract

The evolution of the Catholic Church in Chad from 1923 to 1990 AD stands as a significant topic within the annals of modern and contemporary Chadian history. During the latter half of the twentieth century, Chad experienced a surge in Catholic Church missions, resulting in rapid development and multifaceted contributions across Chad's societal spectrum. Consequently, the subject holds paramount importance in scholarly discourse, serving to trace the Church's developmental milestones. This research endeavors to delineate the chronological progression of the Catholic Church in Chad. Given the subject's nature, a historical approach is employed to provide a comprehensive understanding of its developmental stages. These stages are delineated as follows: Reconnaissance and Foundation (1929-1960), Expansion (1960-1980), and Prosperity and Development (1980-1990). The study has yielded several noteworthy findings. The Catholic Church has demonstrated a keen interest in advancing social, educational, cultural, agricultural, and pastoral services, alongside efforts to combat illiteracy within Chadian society. Through its organizational framework, the Church has facilitated the proliferation of local dialects and provided medical and relief services, achieving significant success in these endeavors. Notably, the Church, through its personnel, has actively engaged in assessing societal conditions and fostering the development of an educated elite poised to assume leadership roles post-independence. Moreover, adherents of the Catholic faith have played a pivotal role in propagating Catholic doctrine and spearheading missionary efforts since the early nineteenth century in Chad. During the third stage, the Church solidified its position by extending its social services across various regions of the country, particularly in the southern territories and the capital, thus leaving an indelible mark on Chadian society.

Keywords: Catholic Church, Chad, Catholicism.

Article history:
Received 18/7/2023
Received in revised form 25/8/2023
Accepted 4/9/2023

مقدمة

تأخرت البعثات الكاثوليكية [1] عن نظيرتها البروتستانتية بفترة طويلة نسبيًا نتيجة الصراع بين فرنسا وإيطاليا الفاشية, وموقف الفاتيكان وعدم رغبته في تحوير الخارطة للأسقفيات في إفريقيا لصالح فرنسا، حيث عُدَتْ تشاد تابعة للأسقفية الإيطالية بالخرطوم, وعليه لم تشأ الحكومة الفرنسية أن تجازف بإرسال منصرين إلى تشاد نظرًا للأطماع التوسعية لنظام الرئيس موسوليني في تشاد، وقد ظل الوضع على ما تقدم إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945م) وإجلاء القوات الإيطالية عن كل مستعمراتها في إفريقيا.

ففي عام 1929م وصل الآباء اليسوعيون إلى منطقة ليري ومندو، من أوبانجي إلى جانب إرسالية القلب المقدس وبعثة القديس كويتن والتي استطاعت دراسة المنطقة الجنوبية من البلاد، حيث تمركزت في المنطقة المحصورة بين خطي العرض 8°، 10° شمالًا، والتي تشمل من الناحية الإدارية كلًا من محافظة لوقون الغربية، ولوقون الشرقية، وشاري الأوسط، ومايوكيبي، وتانجلي، ولقد تمكنت الكنيسة الكاثوليكية من مساندة الاستعمار الفرنسي في سياسته الإدارية وتقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة خاصة في المناطق الجنوبية حيث الإحيائية وانتشار المعتقدات الأفريقية مما أثقل عمل الإدارة الفرنسية .

أهمية الموضوع

يعد موضوع تطور الكنيسة الكاثوليكية في تشاد 1923-1990م من المواضيع المهمة في تاريخ تشاد الحديث والمعاصر؛ حيث شهدت تشاد في النصف الثاني من القرن العشرين توافد إرساليات الكنيسة الكاثوليكة وسرعة تطورها وتنوع أدوارها وإسهاماتها في مختلف مجالات الحياة في تشاد؛ ومن هنا تبرز أهمية موضوع الدراسة متمثلًا في تتبع مراحل تطور الكنيسة في تشاد.

أهداف البحث يهدف البحث إلى بيان المراحل الزمنية لتطور الكنيسة الكاثوليكية في تشاد.

---

[2]الكاثوليكية : تعني العامة أو الجامعة. وكاثوليك : عالمي أو واسع الانتشار. ومن أهم مبادئها : الإيمان بأن روح القدس منبثق من الأب والابن معًا, والاعتقاد بأن للمسيح طبيعتين ، والاعتقاد بالمظهر بعد الموت كمكان ثالث ، إلى جانب الإيمان بأسرار الكنيسة السبعة وهي : العشاء الرباني ، المعمودية ، الاعتراف ، الزواج ، مسحة المرضى ، تعيين القسوس ، مسحة الميرونا . لمزيد من المعلومات ينظر : حبيب إسكندر مسيحة : اعرف كنيستك ، مطبعة قاصد خير ، القاهرة ، ط1 ، 1993م ،، ص12، وأحمد شلبي : المسيحية ، مطبعة المعرفة : القاهرة ،ط6، 1978، ص 123-240.

منهج الدراسة : فيما يتعلق بمنهج الدراسة، فنظرًا لطبيعة الموضوع ، جمعتْ الباحثة بين المنهج التاريخي والتتبعي لإعطاء تصور كامل عن مراحل تطور الكنيسة..

المرحلة الأولى : الاستطلاع والتأسيس1929-1960م

اســتطاعت الإرســاليات الكاثوليكية في هذه المرحلة الأولى وحتى عــام 1938م برعاية الأب "بيالان pére Belinay [1] الذي مكث في تشــاد منذ مارس 1935 – فبراير 1947م ، متجولًا في فورت لامي وفايا لارجو وأبشــه وبرداي ووصــلاً حتى تبســتي. حيث تعرف على مختلف المناطق الغربية والشرقية والشمالية ودرس تلك المناطق جغرافيًا وتاريخيًا ، وقد نادى بضــرورة إيفاد الإرســاليات الكاثوليكية إلى تشــاد للتبشير وتقديم الخدمات المختلفة .

وعلى إثر ذلك اتسع نطاق البعثات الكاثوليكية إبتداءً من 1946م ليشــمل محافظة شــاري باقرمي والأجزاء الغربية من محافظة قيرا والبطحاء ومحافظة البحيرة ومحافظة كانم .(ينظر شكل (2) و(3)) .

وبموجب المرسوم البابوي الصادر بتاريخ 22 مارس 1946م منحت الغالبية العظمى من أراضي تشاد إلى الرهبان اليسوعيين, ونظمت رسميًا في أربع أسقفيات على النحو التالي [2]:

1/ أسقفية فور لامي.
2/ أسقفية سار شملت محافظة تشاد وشاري الأوسط.
3/ أسقفية مندو شملت لوغون الغربية والشرقية.
4/ أسقفية بالا شملت مايو كيبي.

تطورت الأحداث وجهود الإرساليات الكاثوليكية في تشاد بسرعة ملوحظة ، وقد أوضــح ذلك الأب" دي بوشــي Pere du Bouchet [3]في تقريره تطور الكنيســة حيث كتب: " في عام 1946م وصــل إلى فورتلامي اثنان من الرهبان اليسيوعيين، وفي مارس 1947م وصل إلى فورأرشــامبول اثنان من رجال الدين المسـيحي. وتزايد العدد ليصـبح في عام 1948م ، 21 راهبًا من بينهم 10 يســوعيين و11 راهبة ، وارتفع عددهم فأنشئت ثلاث مدارس في عام 1948م سجل فيهــا 150 طالبًا ، وارتفع عدد أفراد الإرساليات إلى 500 قس تقريبًا و800 تلميذ "[4].

---

[2] ينظر الملحق رقم (1)

[3] Jean chapelle. P,155

[4] ينظر الملحق رقم (2) و (3)

[1] 50 anneés de l’eglise catholique,diocése de n’djaména, le livret, imprimry du tchad, n’djaménan, p4.

وفي ديسمبر 1955م أصبحت فورتلامي أسقفية ووصل عدد الرهبان (81) راهبًا منهم 42 يسوعيًا و(39) رجال دين من بينهم ثلاث نساء من الصليب المقدس للقدس و(7) مساعدين. بعد أن فصلت منطقة مايوكيبي عام 1951م وألحقت بأسقفية غروا Garwa بالكاميرون.

وتوافدت الإرساليات الكنسية إلى تشاد, ففي عام 1955م ارتفع معدل المدارس إلى 12 مدرسة، إلى جانب المستوصفات التي قدمت خدماتها إلى 250 مريضًا يوميًا في التخصصات العامة ، وارتفع عدد معينات المرضى يوميًا ، في ثمانية مستوصفات للبعثة الكاثوليكية، وهي مستوصف للدولة ومستوصف لشركة القطن ومستشفيات الدولة في العاصمة فورتلامي وفورأرشامبول.

في عام 1957م عُيِّن السيد بول دالمي [1] Paul Damais أولَ أسقف على أسقفية فورلامي التي انفصلت عن أسقفية فورأرشامبول عام 1961م.

ومع تزايد المجموعات المسيحية في العاصمة فورلامي نتيجة سياسة الإدارة الفرنسية والانفتاح الاقتصادي والظروف الدولية آنذاك حيث بداية إرهاصات دعوات الاستقلال؛ كل ذلك ساعد الكنائس المحلية لتحظى باهتمام وتواجد كنسي في مختلف ضواحي العاصمة فورلامي مثل كنيسة شقوا 1947م ، وكنيسة كبلاي 1950م، وكنسية فرشا 1976م، وكنيسة مرجان دفق عام 1969م. كذلك شهدت مختلف المدن تواجدًا كنسيًا ملحوظًا كمدينة منقو 1948م، وبايبي 1970م، ومدينة بتكن 1959م، ومدينة أبشه 1969م، ومدينة موسورو 1978م، وبوسو 1950م، ومدينة بارو 1949م ، ودادوار 1955م. [2]

وقد نظمت البعثات الكاثوليكية عملها الإداري بداية من خلال الأسقفيات الأربع على النحو التالي:

(1) أسقفية فورلامي ديسمبر1955م بقيادة الأب دي بوشي.

---

[2] - بول دالمي : أول أسقف في تشاد ، ولد عام 1917م بمدينة ليون ، التحق بمدرسة الآباء اليسوعيين (الجزويت) في 17 أكتوبر 1936م . وفي 23 يوليو 1949م عين قسيسا بليون. وفي عام 1951م توجه نحو الصحراء لمدة اربع سنوات وأسس المدارس الإرسالية التي ظل يدرس فيها حتى عام 1964م. وفي 13 إبريل 1958م عين أسقف قائم بشئون فورلامي . عاصر العديد من الأحداث في فورلامي بدءًا بالثورة الثقافية ، الحرب الأهلية ، الانقلاب العسكري, وقيام فرولينا. غادر تشاد أثناء الحرب الأهلية متوجهًا نحو الكانغو مخلفًا وراءه مكتبة تاريخية وجغرافية كبيرة ضمت الى CEFOD . توفي عام 1994م على إثر حادث مرور أمام منزله.

[3] 50 Anneés De L’eglise Catholique,Diocése De N’djaména, Op.Cit, P4.

(2) أسقفية مندو عام 1960م.
(3) أسقفية فورأرشامبول 1961م.
(4) أسقفية بالا 1964م.

وسرعان ما أدرك رئيس الأساقفة ضرورة إعادة التنظيم وفق التقسيم الإداري للـــدولة بعد نيل استقلالها ، فزادت عدد الأسقفيات لتصبح خمس أسقفيات على النحو التالي:

1. أسقفية العاصمة أنجمينا برئاسة الأسقف الفرنسي شارل فاندام[1] والذي يعد مســـيرًا لجميع أعمال الكنيســـة الكاثوليكية بالبلاد . وتشـــرف على طائفة الكاثوليك في المحافظات الثمانية الشـــمالية والشرقية وأسقفية دوبا.
2. أسقفية مدينة دوبا بقيادة القس الفرنسي ميشال رسوه.
3. أسقفية مدينة مندو بقيادة القس التشادي أنجارتيري ماتياس.
4. أسقفية مدينة سار برئاسة القس التشادي جنتقار.
5. أسقفية مدينة بالا برئاسة الفرنسي جان بوشارد [2].

ومع كثرة عدد البعثات الكاثوليكية في تشـــاد، أعيدت عملية تنظيم الأسقفيات على النحو التالي: [3]

- أســـقفية أنجمينا(1955م)، بقيادة الأســـقف التشـــادي ماتياس أنجارتيري.[4]
- أسقفية بالا(1964م)، بقيادة الأسقف الفرنسي جان كلود بوشارد.
- أسقفية دوبا(1989م)، بقيادة الأسقف الفرنسي ميشال روسون.
- أسقفية لاي (1998م)، بقيادة الأسقف الفرنسي مجال سيباشيان.
- أســـقفية قوري (1998م)، بقيادة الأســـقف الإيطالي روســـا بوروماليو.
- أسقفية مندو (1969م)، بقيادة الأسقف جواشيع كوارلو.
- أسقفية سار (1961م)، بقيادة الأسقف التشادي أديمان جيتقار.

---

[2] ينظرالملحق رقم (4)

[3] Message De Noël 1998, La Conference Episcopale Du Tchad,P1.

[4] Message De Noël 2004 loc.Cit,(5) ينظر الملحق رقم.

[5] - متياس أنجارتيري : من مدينة مندو ، ولد عام 1942م بقرية بيسادا ، لأب عمدة قرية . بعد حصوله على شهادة البكالوريا عام 1969م التحق بالندوة الكبرى للدراسات اللاهوتية بياوندي – الكاميرون . واصل تعليمه بدراسة العلوم الاقتصادية بمدينة نانسي – فرنسا حتى حصل على دبلوم الدراسات المعمقة . في عام 1978م نصب قسيسًا ، ليصبح بعد 9 سنوات أول أسقف تشادي بأسقفية مندو وفي 7 ديسمبر 2003م عين رئيس الأساقفة بقرار من البابا يوحنا الثاني بعد إقالة الأسقف شارل فاندام.

- أسقفية منجو، بقيادة الأب هنري كودري.[1]

وقد أصبح الأسقف شارل فاندام Charl Vandame، الذي عين بمرسوم بابوي من قبل البابا بولس يوحنا، رئيس أساقفة أنجمينا في 6 يناير 1982م ، والذي شهد ويلات الحرب الأهلية في تشاد والتي عانى منها المجتمع بكل أطيافه وفئاته بمختلف القطاعات مما أدى لنقل أسقفية أنجمينا إلى مدينة مروا الواقعة بالكاميرون حتى نها ية الحرب الأهلية . وواصل مهامه إلى أن صدر قرار موافقة البابا على استقالته بتاريخ 31 يوليو 2003م.وإعلان تعيين القس التشادي ماتياس أنجارتيري Mathis Nagteri لتولي منصب رئيس الأساقفة وأصبح الأسقف شارل فاندام أسقفًا شرفيًا لأسقفية أنجمينا [2]

وجدير بالذكر أن أسقفية فورلامي قد ضمت خلال العام 1979م 2460 نصرانيًا تم تعميدهم، و4305 في طور التعميد. وقد تم تعين اثنين من الرهبان التشاديين خلال العامين 1970م ، و1972م وهما لوي درمان Lwey Darman وبرنارد إديل أنديلد Bernard Adile.[3]

كما أسهمت الإرساليات النسائية بدور فعال في دعم رسالة الكنيسة الكاثوليكية من خلال دور راهبات نوتردامNotre Dame، اللواتي قمن بنشاط في المدارس والمستوصفات الصحية في مختلف أحياء العاصمة التشادية .ولا سيما مدرسة بيجيناج Beguinage التي فتحت عام 1947م، ومدرسة شقوا 1948م Chagoua.

تبعت الراهبات اللبنانيات راهبات القلب المقدس للسيد المسيح والعذراء مريم Les Saint Soeursde Jesuseet Marie في أبشه عام 1953م . وأخريات في كابلاي 1955م.وقد استطاعت راهبات القلب المقدس إثبات وجودهن على الساحة في العاصمة عام 1963م من خلال مختلف الأنشطة الاجتماعية والثقافية والتعليمية .

وقد حظيت هذه التجمعات الكنسية باهتمام من قبل الأهالي لما تقدمه من خدمات مختلفة صحية واجتماعية ولا سيما في المناطق الريفية .

ترى الباحثة مما سبق عرضه عن البعثات الكاثوليكية في تشاد بدايتها وتطورها المتسارع توازيا مع التغلغل الاستعماري, والإدارة الفرنسية التي ساندت جهودها ودعمتها لتصبح أكبر الفرق المسيحية تواجدًا في تشاد ، وقد أعطتها هذه النسبة قوة في إدارة مشاريعها وتنفيذها من خلال مؤسساتها التعليمية والمهنية ومراكز الإعداد والتكوين المهني والتي حظيت باهتمام كبير من السكان بكل معتقداتهم الدينية والفكرية

---

[2] ينظر الملحق رقم (5)

[3] ينظر الملحق رقم (6).

[1] Jean chapelle, opcit; p, 155

وأطيافهم الاجتماعية في ظل غياب ونقص الخدمات المحلية والمساعدات الدولية .

تعددت في تلك المرحلة مراكز الكنيسة الكاثوليكية في تشاد وكنائسها التي أصبحت في تزايد مستمر، فأسقفية العاصمة أنجمينا بما تشمل من ثماني مقاطعات في شمال وشرق تشاد حيث يمثل المسلمون فيها نسبة 99% من السكان تضم 14 كنيسة مركزية ضخمة من أهمها :

ا) كتدرائية نوتردام للسلام Notre Dame De La Paix Cathedrale De N'djaména

تقع في العاصمة أنجمينا، وموقعها الحالي كان مقر أول بعثة في عام 1946م , وكان يرتادها الفرنسيون وعدد من أعضاء البعثة اللبنانية والبعثة الكنغوليّة وعدد من جالية إفريقيا الوسطى والتوجو ونيجيريا وقلة من التشاديين الذين أخذ عددهم يتزايد شيئًا فشيئًا، وفي غضون ذلك عين البابا الأب بول دالمي رئيسًا للأساقفة في فورلامي عام 1958م.

قرر الأب دالمي إنشاء الكاتدرائية, ومن أجل ذلك قام بحملة واسعة لجمع التبرعات في الداخل والخارج، ودشنت الكنيسة في 28 مارس 1965م. وتبلغ مساحتها 1800م2 ، ويبلغ ارتفاعها 24 مترًا، وهي على شكل باخرة مقلوبة, وبنيت من طوب محلي صنع لها خصيصًا وأخشاب جلبت من عمق غابات إفريقيا الوسطى تميزت بالصلابة والمتانة [1].

وفي غضون الحرب الأهلية التي شهدتها مدينة فورلامي في الثمانينيات شب الحريق بالكنيسة وأتلف أجزاء منها وتم تصليحها فيما بعد لتشهد تلفًا آخر نتيجة أحداث فبراير 2006م بالعاصمة أنجمينا حيث معارك المتمردين مع الجيش والتي خلفت أضرارًا جسيمة على المستوى المادي والمعنوي مما أدخل الكاتدرائية في مرحلة جديدة من الصيانة والبناء المتكامل لتظهر بشكلها الجديد مع بداية العام 2023م .

المرحلة الثانية 1960-1980م

شهدت هذه المرحلة عملية توسع في بناء الكنائس المحلية في مختلف مناطق العاصمة فورلامي, ولا سيما بعد الكثافة السكانية من السكان غير المسلمين ممن دخلوا في الكاثوليكية أو ظلوا على الإحيائية أو على طبيعتهم .

فأسست كاتدرائية نوتردام عام 1964م والتي تعد الأكبر والأحدث معمارًا بعد الصيانات التي شهدتها نتيجة اندلاع الحرب الأهلية في تشاد عام 1980م , واشتعال النيران فيها تحديدًا في 1980/04/30م،

---

[2] لمزيد من المعلومات يُنظر 50 annees eglise catholique au chad opcit

ليتم إعادة فتحها عام 1982م لاستقبال المترددين. وقد تم إصلاحها بشكل نهائي في عام 1986م بدرجة وقاية عالية لتفادي الحريق بإضافة المواد غير القابلة للاشتعال.[1]

يتردد على الكنيسة نحو 1500 مسيحي من 30 جنسية مختلفة إلى جانب 20% من الكاثوليك التشاديين، وضمت الكاتدرائية مكتبة ثقافية عامة تحوي 5000 كتاب وموسوعه ثقافية إلى جانب تقديم دروس التقوية لطلاب الشهادة الإعدادية والثانوية، والعمل على دعم مراكز موارد الشباب المكفوفين [2].

وكذلك كنسية القلب المقدس بشقوا Paroisse Du Sacrecoeur Chagowa حيث كانت شقوا قرية صغيرة ضمت مركزًا للبعثة الكاثوليكية، تردد عليها الأب دي بون Duponn خلال العام 1947م، حيث غالبية السكان من الوثنيين المشتغلين بصيد الأسماك ومع مجيء أحد أفراد بعثة اليسوعيين القس فرانسيس كات Francis Catt في العام نفسه أخذ في إنشاء فرن لحرق الطوب لتشييد كنيسة في المنطقة.[3]

وفي 1 سبتمبر 1947م احتفل الأب ريسون Raisson Pere[4] بتأسيس كنيسة شقوا بحضور 32 شخصًا، وفي اليوم التالي حضر 111 شخصًا لتلقي الدروس المسيحية.

وقد شاركت راهبات نوتردام في خدمة الكنيسة اجتماعيًا ودينيًا ..

وقامت في 18 يناير 1948م بتعميد أول طفل لأول تلاميذ الكنيسة وهو سلستان Celestin Bour Ndjetinga من قبل الأب ريسون[5].

وفي عام 1969م قرر نحو ثلاثين شخصًا من قبيلة أنجمباي تأسيس أول ممجموعة مسيحية بعد تلقنها للدروس بالكنيسة وتعلم الترانيم، مما أدى إلى زيادة عدد رواد الكنيسة إلى 200، وتزايدت بذلك المجموعات التي طلب رئيس الأساقفة السابق شارل فاندام بأن تسمى كل مجموعة باسم قديس، وكان عددها سبعًا موزعة حسب لهجاتها ووصل عددها عام 1992م إلى قرابة الضعف حيث وصل العدد إلى 12 مجموعة.

وتقرر نتيجة لهذه الزيادة تأسيس كنيسة في حي أبينا ثم كنيسة في أم تكنج وعطرون وصولًا لآخر كنيسة في عام 1995م كنيسة الساو. في

---

(2) يُنظَرالملحق رقم (7)

(3) 50 Anneés De L’eglise Catholique,Diocése De N’djaména, Op.Cit, P9

(4) Ibid

(5) ينظرالملحق رقم (8)

(6) Jean chapelle opcit

حين وصل تجمع كنـــــيسة القلــب المقدس إلى نــحو4676 مسيحيًا و 1800 تلميذٍ موزعين في 12 مجموعة. [1]

وبعيدًا عن العاصـــمة فورلامي شـــهدت مدينة مندو الأســـقفية الغربية التي تأسست في 19 فبراير عام 1959م وقسمت في مارس عام 1989م لتسفر عنها أسقفية دوبا وأسقفية لاي وقـــــــوري في ديسمبر عام 1998م تحت وحدة لغوية واحدة . و ضـــمت أســـقفية دوبا (18) كنيســة مركزية بمؤسـســاتها المهنية والفنية إلى جانب المدارس الابتدائية والإعدادية ومركز للدراســات اللاهوتية ومؤسـســة للخدمات الاجتماعية ومركز تدريب القرويين .

وضمت الأسقفيـــــة 12 كنيسة مركزية و23 قسيسًا و64 راهبًا و 1090 تابعًا و40 طالبًا في مدارس اللاهوت العليا.

هذا إلى جانب مركز صـــحي ومحطة إذاعية تبث على موجة (FM) لتغطي المناطق الجنوبية ذات الغالبية النصرانية والوثنية.

وتبلغ مســـاحة الأســـقفية 8692 كيلومتر مربع, أما الكاثوليك في المدينة فيبلغ عددهم 182,859 ويتولى الأســـقف جواشـــيم كوارالو [2] مهـام إدارة الأسقفية بعـــد تعيينه في يونيو 2004م.

أما أسـقفية (بالا) فتحوي (29) كنيسـة، وتتعدد فيها المراكز المهنية والتقنية إلى جانب مركز إعداد الدراســـات وعقد الندوات، والمراكز النسائية ذات الاهتمامات المتعددة والمدارس ذات الاهتمام الخاص.

وعلى مســـتوى محافظة شـــاري الأوســـط توجد (16) كنيســـة مركزية، تعمل على التوجيه الروحي للأسـر الكاثوليكية, إلى جانب مركز ترجمة الكتاب المقدس إلى اللهجات المحلية ، ومكتب تدريب الشباب على الأشـعار والترانيم وتأهيلهم للإرشـاد ، ومعهد لتدريب الراهبات في مجال خدمة التمريض[3].

وقد عملت البعثات الكاثوليكية على تقديم خدماتها عبر مختلف الوسـائل والأسـاليب في تشـاد، حتى إنها أصـبحت تغطي بعض المناطق بنشاطاتها الواسعة في مختلف الميادين التي أصبحت بعضـها حكرًا على مؤسـســـاتها كمدينة(قيرا – منقو). حيث تبذل الكنيســـة الكاثوليكية في مشـــاريعها تكاليف باهظة تحت إدارة الأب هنري كودري، بما تحويه من

---

[2] 50 Anneés De L'eglise Catholique,Diocése De N'djaména, Op.Cit, P4

[3] عمد جواشيم كوارلو في 10 ابريل 1971م وعين قسيسًا في نوفمبر 1989م في دنيا, وتولى منصب مدير للمعهد العالي سان لوك للدراسات اللاهوتية ببكرا قبل توليه إدارة أسقفية مندو .

[4] عبد الرحيم قوداجو: التنصير في أفريقيا ، دولة تشاد ،المرجع السابق ، ص : 20.

مراكز مهنية ومحو أمية ومراكز لتدريب القرويين وإثباتًا لوجودها بين المسلمين.

فالبعثات الكاثوليكية بالإضافة إلى القساوسة تضم رهبانًا يسهمون بعمل اجتماعي واسع النطاق في مختلف المجالات، وكان بداية نشاطها الزراعي عام 1955م بإنشاء مركز للتأهيل المهني في "مونكارا" و"دونمانكا"، وإقامة منازل ريفية. وامتد النشاط ليشمل الإحيائيين والمسلمين وذلك في إطار الدعوة إلى التمدن والتحضرعن طريق هذه الخدمات الاجتماعية [1].

وعلى الرغم من تواجد البعثات الكاثوليكية في تشاد، فقد واجهت العديد من المشكلات منذ بداية عملها، والمتعلقة بالمبادئ اللاهوتية للكنيسة الأم، خاصة الرهبنة أو العزوبية حيث وقفت عقبة كبيرة أمام مجتمع يقوم اعتبار الشخص فيه على قدر ما يتزوج من النساء وينجب من الأطفال، كما أن المفهوم المسيحي للزواج الأحادي والاتحاد الروحي الأبدي بين الزوجين أمر يرفضه المجتمع الوثني الإحيائي ببساطته .

وعمومًا فلقد كان لأتباع الكنيسة الكاثوليكية دور مهم في مجال نشر المذهب الكاثوليكي وفتح أبواب العمل التبشيري في بواكير القرن التاسع عشر الميلادي في تشاد التي لم يكن بها مسيحي واحد حتى ذلك الوقت وتعد الفرقة الكاثوليكية بذلك أولى الفرق المسيحية في تشاد عددًا ونشاطًا وإن لم تكن الأولى في الوصول ، وقد أعطتها هذه النسبة قوة في إدارة مشاريعها وتنفيذها من خلال مختلف مؤسساتها ومراكزها التدريبية والتعليمية التي من أهمها :[2]

- مركز الدراسات والتنمية .
- مركز دعم الطلاب بكبلاي .
- مركز الطباعة أمبير ميري (لاسورس) .
- مركز التدريب المهني والتقني.

لقد عملت البعثات الكاثوليكية لتحقيق أهدافها الاجتماعية والثقافية والدينية عبر مختلف الوسائل والأساليب والمنظمات والمؤسسات العاملة في البلاد؛ لضمان استمرار نشاطها توازيًا مع سياسة المستعمر الفرنسي على الأماكن التي يصل إليها واعتبارها نقطة انطلاق جديدة، مما حتم عليها دعم مراكزها كمقر دائم لها، بمختلف المتطلبات الأساسية التي تساعدها على الاستمرار والنمو .

ولأجل ذلك شهدت البعثة الكاثوليكية في تشاد وسائل وأساليب متعددة تتفاوت بتفاوت الزمان والمكان ومستوى المجتمعات لتقديم

---

[2] المرجع نفسه ص: 20 .

[1] 50 annes de leglise catholique ;p 25

خدماتها التعليمية والصحية والمهنية إلى جانب دورها في دعم سياسة الدولة .

المرحلة الثالثة : 1980-1990م الازدهار والتطور

تعد هذه المرحلة الثالثة نقطة تحول حاسمة في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية ، فبعد انتهاء الحرب الأهلية التي بدأت فتنتها نهايات العام 1979م لتندلع عام 1980م والتي استمرت لتسعة أشهر ،لأسباب سياسية عديدة وطائفية نتيجة الانقسام بين جنوب وشمال وخلفت نتائج لا يزال المجتمع التشادي يعاني من آثارها اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا وسياسيًا .

ففي غضون الحرب الأهلية تضررت الكنيسة بشكل كبير واضطر البابا لإغلاقها وتحويلها لمدينة قروا - الكاميرون ، ولكنه سرعان ما عاد بعد انخماد نيران الحرب وقام بإعادة إنشائها ليشهد النشاط الكاثوليكي آفاقًا أوسع ولا سيما أن المرحلتين السابقتين قد ساعدتا في مسح المنطقة جغرافيًا وتاريخيًا وتهيئة الإمكانات لإحداث التغير الاجتماعي والتطور الفكري وفق ما رأته الكنيسة من خلال أتباعها.

لقد استدركت الكنيسة في تلك المرحلة برامجها حيث وقفت على مواضع التقصير في العمل الميداني فسعت لتحسين ومحو ما سجله الاستعمار الفرنسي وخلفه من آثار فكرية ونفسية خلال فترة الإدارة الفرنسية التي تزامنت ودعمت تواجدها مما أسفر عن عدم قبولها بين أوساط المجتع التشادي خاصة المسلم .[1]

تمكنت الكنيسة الكاثوليكة بطاقمها من محاولة دراسة أحوال السكان وإيجاد مجالات للإسهام في تكوين النخب المثقفة لتقوم بدورالمستعمر بعد استقلال البلاد لتجسد رؤيته وفكره العلماني من خلال مختلف المظاهر وعبر مراكزها الاجتماعية .

هكذا استطاعت الكنيسة أن تحصل على مركز مهم من خلال مؤسساتها ومراكزها ومنظماتها الدولية والحكومية في هذه الفترة حيث ظهرت جليًا خدماتها الاجتماعية في مختلف الميادين والمجالات في مختلف مناطق البلاد ولا سيما الجنوبية والعاصمة .

أبرز مراكز ومؤسسات الكنيسة الكاثوليكية التي شهدتها هذه المرحلة

1) **الإغاثة الكاثوليكية للتنمية** Secours Catholique pour le Développement (SECADEV)[2]

تعد هذه المنظمة دولة داخل دولة, تنتشر أنظمتها الفعالة في أنحاء البلاد، لها إمكانات بشرية ضخمة وأموال ومعدات هائلة نتيجة المساعدات

---

[2] لمزيد من المعلومات عن السياسة الفرنسية في تشاد ، ينظر الطيب حلولو المقاومة الوطنية للاستعمار الفرنسي

[1] 50 annes de l eglise catholique; opcit

المتدفقة عليها من منظمات الكنيسة الكاثوليكية في الفاتيكان وفرنسا وهولندا.

كانت بداية تأسيس هذه المنظمة عام 1980م حيث دعت الحاجة نتيجة الحرب الأهلية في تشاد وزحف المواطنين للجوء في الكاميرون (كسري) والجفاف الذي شهدته المنطقة في عام 1984م والذي حال دون توفير أساسيات ومطالب الشعب مما دفع لتأسيس هذه المنظمة الإغاثية والتي استطاعت تقديم خدماتها على مستوى البلاد واحتكار الأنشطة الاجتماعية في بعض المناطق والمشاريع.

استطاعت المنظمة إقامة ألف مجمع قروي يضم 23,000 أسرة في شاري باقرمي والبطحة وقيرا ووداي, وحاولت توفير الخدمات الضرورية والمساعدات الاجتماعية الصحية والتعليمية.

وللمنظمة مشاريع ضخمة يبلغ عددها تسعة، واحد منها في العاصمة أنجمينا وثمانية في مختلف الأقاليم على مساحة 1090,000 كم2 قدمت من خلالها خدمات حفر الآبار، تطوير الصناعات، دعم المزارع، وخدمات صحية.[1]

وأهم الجهات الداعمة لهذه المنظمة أوكسفام، والإرسالية الفرنسية للتعاون، وشركة إيسو البترولية.

ويعد الأب هنري كودرية من الأعضاء النشطاء في المنظمة فيما يخص الحوار المسيحي الإسلامي.

2 مركز الدراسات والتكوين من أجل التنمية..[2]

منذ عام 1959م كان الاهتمام بدراسة إمكان إنشاء مركز لتدريب وتأهيل التشاديين في ممارسة حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتكوين الكوادر التشادية للمشاركة الفعالة في عملية النهضة والتنمية من منطلق أداء واجب البشارة.

كانت البداية الفعلية لتأسيس المركز عام 1966م بالتعاون مع وزير التخطيط آنذاك جورج نيدينجمباي Georges Ndiguimbaye وقد أصدر له المركز كتابًا بعنوان: l'essor du Tchad، كما أصدرت أعدادًا من المجلة الاقتصادية (تشاد والتقدم Tchad et Développement) والتي توقفت بإغلاق المركز لأبوابه عام 1979م مع بداية الحرب الأهلية. وفي عام 1983م فتح المركز أبوابه للمرة الثانية واستأنف عمله، وأنشئت مكتبة فريدة من نوعها آنذاك شملت الكتب الاقتصادية والتاريخية ومؤلفات الأب دالمي Dlamais المتخصص في الدراسات التشادية واللغوية.

---

[1] Jean chapell opcit 106: 50 annees de leglise catholique

وفي عام 1987م افتتح قسم للعربية التشادية العامية، حيث وضعت قواعـــد لتعلمها، وفي عام 1989م تولى المركز إصدار جـــريدة تشاد والثقافة Tchad et Cultureالتي بدأت منذ 1960م على يد الأب تافوني بمندوTavernier موجهة للطبقة المثقفة وبدأت مجددًا بقيادة الأب هنري كودرية 1965م، وفي عام 1966م أصبحت جريدة شهرية إخبارية عامة.

وفي عام1989م افتتح قسم للمعلومات لمدة ستة أشهر للعلوم الإنسانية والمحاسبة وقسم للعلوم الاجتماعية بالمركز.

والعاملون بالمركز معظمهم تشاديون من بينهم سيدتان من 38 عاملًا من مناطق مختلفة فيما عدا رئيس المركز.

3) منظمة تحالف الكتاب المقدس التشادية..

تعمل على نشر الكتاب المقدس وتطوير اللهجات المحلية وتقدر النسخ التي تم توزيعها لعام 1999م بـ 10,000 نسخة بقيمة 2,645,000 فرنك سيفا.

4)المنظمة التشادية لمكافحة وفيات الأطفال..

اهتمت بتقديم الخدمات الاجتماعية العامة والخاصة في مختلف المناطق, وبلغ إنفاقها لعام 1997م 340,863,36 فرنـك سيفا.

5) منظمة الوئام للإرسالية الإنجيلية التشادية..

تعمل بشكل معلن من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والإغاثية خاصة في محافظة وداي والبطحا وقيرا وشاري باقرمي وهي أمريكية الأساس.

ومن المؤسسات الوطنية الممولة من الإرساليات تذكرالباحثة:

- جمعية عمق الحياة المسيحية في تشاد.
- جمعية الكنيسة الإنجيلية لفورت ارشامبول.
- التجمع الإنجيلي للرحمة في تشاد.

هكذا تدفقت الكنيسة الكاثوليكية بمؤسساتها ومنظماتها العاملة في الميدان، والتي اتسع نفوذها بنسبة 80% من أجهزة الدولة في مختلف المجالات والأنشطة الاجتماعية والصحية والتعليمية والصناعية والرعوية، والتي تنقسم من حيث صفتها الرسمية إلى منظمات وجمعيات دولية عاملة في البلاد ومنظمات وطنية، ومؤسسات محلية لها تصريح من الحكومة.

المنظمات والجمعيات الدولية العاملة في البلاد:[1]

1. منظمة الرؤية العالمية World Vision International

تعمل هذه المنظمة في ميدان التنمية والرفاهية وقد بـــــدأت عملها في تشاد في يناير 1985م، ومجالات عملها خدمة الطفولة، الصحة، مجال

[1] لمزيد من المعلومات ينظر قوداجو عبد الرحيم التنصير في تشاد.

المرأة، التعليم... وتعد هذه المنظمة وسيطًا بين المنفق والمتلقي إلى جانب تحريرها لتزكيات المنظمات الكنسية المحلية.

وتتواجد في 50 دولة إفريقية بجانب تشاد بصورة علنية ومن مصادر دخلها كندا وإيطاليا وألمانيا والمنظمة العالمية للصحة والوكالة الكندية للتنمية الدولية.

2. منظمة سويس ايد SWISS AID :

هناك ثلاث منظمات سويسرية تعمل في تشاد على الساحة وهي: التعاون السويسري، وكالة الدعم السويسري SWISS AID والمعهد الاستوائي السويسري، وكل هذه المؤسسات تعمل بتنسيق وتحت إمرة مكتب التعاون السويسري في تشاد.

ظهرت المنظمة في تشاد منذ عام 1965م، ووقعت مع الحكومة اتفاقية قامت على إثرها بمختلف الأنشطة, منها ما يتعلق بدعم مشاريع التنمية والمنظمات المحلية غير الحكومية, وتحسين ميزانيتها إلى جانب تقوية ودعم قدراتها التأسيسية.

كما تقوم بتوعية الرعاة في مجال الاستفادة من منتجات الألبان كصناعة الجبن وغيرها، كما تقوم بتعليمهم كيفية زراعة العلف من أجل الاستقرار وعدم الارتحال، إلى جانب الاهتمام بإنشاء المدارس وفتح فصول محو الأمية, مع التركيز الخاص على شئون المرأة التشادية لمشاركتها في عملية التنمية الاقتصادية والثقافية للبلاد وفتح آفاقها نحو التمكين.

وإضافة لما سبق تقوم المنظمة بحفر الآبار التي يقوم الأهالي بدفع 30% من تكلفة مشاريعها، وأهم مناطق تمركز نشاط منظمة التعاون السويسري محافظة (بحر الغزال والبطحا وبلتن وفدا وسار وكيلو). وقدرت ميزانية منطقة البطحا بـ 1 مليار فرنك سيفا في العام 1999م - 2000م.

أما المعهد الاستوائي السويسري فقد تمركز عمله في المجالات الصحية حصريًا كالتطعيم ومقاومة الأوبئة... .

3.المركز الدولي للغويات Centre International (CIL) Linguistique

هي جمعية غير ربحية أمريكية الأصل، هدفها الأول خدمة المسيح والشعب التشادي مـــن خلال محو الأمية عن طريق اللغات، وترجمة النصوص الإنجيلية والكتب التربوية، والبحث الدائم عن حروف هجائية تسمح بتطوير اللغات المحلية ولهجاتها ، وهي وسيلة من وسائل نشر المسيحية في تشاد.

وقد وقعت منظمة (SIL) أول اتفاق لها مع المعهد الوطني للعلوم الإنسانية عـــــام 1977م، ولكنها لم تبدأ نشاطها إلا في عام 1982م[1] من خلال مشروعين تديرهما الكنائس التشادية, ومنذ تلك الفترة وحتى الآن قام المركز الدولي للغويات بكتابة القصص القصيرة بالعامية التشادية وترجمة قصة يوسف عليه السلام بنصوص ولهجات قبائل وعشائر متعددة مثل(المابا والمساليت وميغاما والسكورو، والتيدا).. وتعمل هذه الجمعية بالتعاون مع إدارة محو الأمية التابعة لوزارة التربية وإدارة البحث العلمي، والمعهد الوطني للعلوم الإنسانية بجامعة أنجمينا ولجان اللغات المحلية والجمعية التشادية لمحو الأمية واللغات وترجمة الإنجيل.

وقد بلغت قيمة مشاريعها المنفذة142,368,871 فرنك سيفا .ويظهر نشاطها في منطقة أدري خاصة وسط قبائل المساليت وللمركز مؤسسة للأبحاث اللغوية بمنطقة دردة الواقعة على بعد 9 كلم من العاصمة أنجمينا يهتم بدراسة المحافظات الجنوبية [2] .

4.التعاون الفرنسي التشادي:

يعود تاريخ هذا التعاون إلى الستينيات, ويشمل ستة مجالات أساسية هي:التعاون المدني، دعم البحث، بعثة الآثار، الوكالة الفرنسية للتنمية، والتعاون اللامركزي، والتعاون العسكري.

فمن خلال التعاون المدني الذي يشمل دولة القانون والديموقراطية يتم دعم المؤسسات والقطاع القروي وقطاع الصحة والتربية والثقافة الفرانكفونية في محاولة لإبقاء الرابط الثقافي الفرانكفونـــــي بكل وجوهه ومعالمه العلمانية والفكرية والدينية.

5.منظمة أوكسفام :

تقوم بدعم المنظمات الكنسية العاملــة في البلاد من الناحية المادية والفنية، فـهــي بمثابة العمود الفقري للدعم المادي للأعمال الكنسية، وقد قدمت مساعـدات للمنظمات غير الحكوميـــة في تشاد كمنظمــة نافير Nafir بقيمة 30,939,726 سيفا.[3]

6.المنظمة الطبية البلجيكية :

تعد من أكثر المنظمات فعالية لما تقدمه من خدمات طبية في كافة المناطق التشادية, وكثيرًا ما يعتقد أنها فرنسية لتحدث القائمين عليها بالفرنسية، وقد شملت خدماتها مجال توفير المستلزمات الطبية، وشراء الأدوية, وإنشاء أقسام للطوارئ.

---

[2] 50 annes de leglise catholique opcit p 36

[3] ibid

7.جمعية تقدم غوندي :

أنشئت هذه الجمعية الكنسية في هذه المنطقة, وتكثفت جهودها من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية والمساعدات المالية، ويأتي دعمها من منظمة البؤساء الإيطالية.

8. الصليب الأحمر :

يتركز نشاطه في منطقة(بلتن) شمال شرق تشاد، من خلال الخدمات الاجتماعية والطبية والإغاثية، وقد بدأ نشاطها عام 1996م.

09.الإرسالية الإنجيلية ضد مرض الجذام (Med) :

تعمل في الأوساط المسيحية على وجه الخصوص من خلال العناية بمرض الجذام وخاصة في منطقة قيرا.

هكذا نلاحظ مدى اهتمام الكنيسة الكاثوليكية بتقديم الخدمات الاجتماعية والتعليمية والثقافية والزراعية والرعوية, والعمل على محو أمية المجتمع التشادي من خلال منظماتها الدولية وتمكين اللهجات المحلية إلى جانب الخدمات الطبية والإغاثية والتي تمكنت من إحراز نجاح في ذلك المجال على وجه الخصوص وتقديم المساعدات الإغاثية والعلاجات الطبية بجودة عالية حتى أثناء إضراب القطاع العام ، وقد ساعدها هذا التجول عبر أنحاء البلاد في فهم واكتشاف طبيعة البلاد والعادات والتقاليد لمختلف القبائل وثقافتها وإيجاد العديد من الدراسات الاجتماعية .

إن المنظمات الدولية الكاثوليكية العاملة في البلاد نتيجة امتداد اللبنة الأساسية لمواطئ قدم بعثات الإرساليات الأولى التي وفدت إلى فورلامي بحكم مذهب المستعمر, وتوازت أنشطتها حتى بعد الاستقلال باعتبارها امتدادًا ثقافيًا وتكوينيًا للمجتمع ومحاولة انتشاله من بؤرة الجهل والتخلف والدمج الثقافي من أجل التقدم والتطور[1].

ب) المنظمات الوطنية العالمية

- الكنيسة اللوثرية في تشاد – مندو.
- اتحاد الشباب المسيحي في تشاد.
- جمعية سفير الكتاب المقدس في تشاد.
- رابطة قراءة الكتاب المقدس في تشاد.
- اتحاد الجمعيات والإبـريشات للإغاثة والتنمية في تشاد.
- جمعية الكنيسة البروتستانتية المعمدانية في تشاد.

[8] pierre Hugo : le Tchad, éditions latines, paris 1965.

هذه بعض من المؤسسات الكنسية المصرح لها للعمل في تشاد وهي قابلة للزيادة عن النقصان.

ويُعمَل من خلال هذه المراكز والجمعيات على دعم مواقف الكنيسة تجاه عدد من القضايا الوطنية ونشر العامية وتطوير اللهجات المحلية وتطبيق العلمانية في مختلف الميادين التعليمية والقانونية والإعلامية .

نتائج البحث

توصل البحث إلى عده نتائج منها :

1. اهتمت الكنيسة الكاثوليكية بتقديم الخدمات الاجتماعية والتعليمية والثقافية والزراعية والرعوية, والعمل على محو أمية المجتمع التشادي من خلال منظماتها.
2. تمكين اللهجات المحلية إلى جانب الخدمات الطبية والإغاثية والتي تمكنت من إحراز نجاح في ذلك المجال على وجه الخصوص.
3. تمكنت الكنيسة الكاثوليكة بطاقمها من محاولة دراسة أحوال السكان وإيجاد مجالات للإسهام في تكوين النخب المثقفة لتقوم بدور المستعمر بعد استقلال البلاد.
4. كان لأتباع الكنيسة الكاثوليكية دور مهم في مجال نشر المذهب الكاثوليكي وفتح أبواب العمل التبشيري في بواكير القرن التاسع عشر الميلادي في تشاد.
5. استطاعت الكنيسة أن تحصل على مركز مهم من خلال مؤسساتها ومراكزها ومنظماتها الدولية والحكومية في المرحلة الثالثة حيث ظهرت جليًا خدماتها الاجتماعية في مختلف الميادين والمجالات في مختلف مناطق البلاد ولا سيما الجنوبية والعاصمة.
6. تعددت في تلك المرحلة مراكز الكنيسة الكاثوليكية في تشاد وكنائسهـــا التي أصبحت في تزايد مستمر.

قائمة المراجع

- الكتب العربية

- أيوب، د. محمد صالح: مجتمعات وسط إفريقيا بين الثقافة والعربية الفرنكفونية، مركز الدراسات الإفريقية سبها، 1992م.
- جماعات التحديث الاجتماعي في إفريقيا، مكتبة المعرفة، القاهرة، 1991م.
- الجندي، أنور: الاستعمار السياسي والثقافي والاجتماعي في العالم الإسلامي، دار الكتاب اللبناني، ط2، بيروت 1983م.
- زاهر، د.رياض: استعمار إفريقيا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965م.
- سعودي، محمد عبد الغني: قضايا إفريقية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1980م.
- شـلبي، عبد الودود: دراسـة ميدانية عن الحركات التنصـيرية في العالم الإسلامي، جدة، 1409هـ.
- شمس، آدم كردي: تشاد والإسلام ومعركة التحديات، (ب . د)، الرياض, 1997م.
- الماحي، أ.د. عبد الرحمن عمر: تشاد من الاستعمار حتى الاستقلال (1919، 1960م), الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982م.
- المجتمع التشادي في عهد الاحتلال الفرنسي، الجريسي للطباعة والنشر، القاهرة، 1997م.
- الدعوة الإسلامية في إفريقيا (الواقع والمستقبل)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1991م.
- النملة، علي إبراهيم: التنصير (مفهومه وأهدافه ووسائله)، دار الصحوة, القاهرة، 1413هـ.

-الكتب المعربة

- آل:شاتليه: الغارة على العالم الإسلامي: ترجمة وتلخيص محب الدين الخطيب ومساعد اليافي، مكتبة أسامة بن زيد، ط3، بيروت، 1980م.
- حسن، حسين جيلان: الصراع بين الإسلام والعلمانية، ترجمة كمال خوجة، دار القبلة، جدة، 1992م.
- سيكوتوري، أحمد: إفريقيا والثورة، ترجمة جماعة من الاختصاصيين، منشورات وزارة الثقافة والسياحة، دمشق، 1967م.

- وليم، باكسوم الثقافة الإفريقية، ترجمة عبد الملك الناشف، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، بيروت، 1966م.

-المراجع العربية

1- أحمد، حقار محمد: التنصير في تشاد"، بحث غير منشور، أنجمينا، 1999م.
2- آدم، مدنية يوسف: اللغة العربية في تشاد نموها وتطورها "، بحث تكميلي لنيل درجة التمكن، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أنجمينا، 2001م.
3- أيوب، محمد صالح: التنصير في تشاد تاريخه ووسائل انتشاره وفرقه"، بحث قدم في الدورة الثانية للأئمة والدعاة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، انجمينا، 1999م.
4- أبو بكر، إبراهيم أمين: حركة التنصير في تشاد واقعها وكيفية مواجهتها، ورقة عن حركة التنصير في تشاد، جامعة النيجر الإسلامية، النيجر، 1998م.
5- جباي، عبد الباسط إبراهيم: القصة القصيرة ذات الطابع الخرافي "، بحث تكميلي لنيل درجة التمكن، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة أنجمينا، 1999م.
6- جكوني، عمر عيسى: تقرير حول محافظة بركو انيدي تبستي، مقدم للمنتدى الإسلامي، أنجمينا، 2000م.
7- جمعان، علي بن جمعان: مؤتمر كلورادوا التنصيري 1978م "، رسالة ماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام ،الرياض، 1919م.
8- الرفاعي، أحمد عبد الله: " التنصير يغزو العالم الإسلامي "، مجلة البيان، العدد (153)، الكويت، 2000م.
9- شرومة، أبوبكر الصديق: تقرير عن المنظمات الدولية العاملة في تشاد، أنجمينا، 1999م.
10- شهيد، محمد حسن: " الزحف التنصيري في إفريقيا "، مجلة الرابطة، الإدارة العامة للإعلام برابطة العالم الإسلامي، العدد (368)، مكة، 1992م.
11- صالح، عبد الله بخيت: الموقع الجغرافي الداخلي لتشاد وأثره في التطور الاقتصادي والسياسي"، رسالة ماجستير، جامعة إفريقيا العالمية،الخرطوم، 2001م.
12- الظواهري، محمد: " التنصير بين المسلمين تاريخه وآثاره "، جمعية الإصلاح الاجتماعي، العدد (727)، الكويت، 1985م.

13- عبد الرحيم، قودا جو: التنصير في إفريقيا دولة تشاد"، بحث مقدم في مؤتمر لجنة الدعوة في إفريقيا بالمملكة العربية السعودية، الرياض، 1999م.
14- عكاشة، علي إبراهيم: " علم التبشير مناهجه وتطبيقاته "، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، العدد (5)، الرياض، 1981م.
15- عيسى موسى يوسف: التنصير في تشاد والجهود المبذولة في مواجهته، رسالة دكتواره غير منشورة، جامعة الملك فيصل 2004م.
16- قعود، حلمي: " العلمانية والفن " مجلة البيان، العدد(161)، الكويت، 2000م.
17- مرعي، مد كور: " الاستشراق والتبشير "، حولية كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد (2)، القاهرة، 1984م.

-الندوات والمؤتمرات:

- الاستعمار والفراغ: مجموعة البحوث المقدمة في المؤتمر العلمي والعالمي، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، 1991 م.
- آفاق اللغة العربية لدى الشعوب الإسلامية: الندوة الدولية الرباط، المملكة المغربية، نوفمبر، 2002م.
- الترجمة الكاملة لأعمال المؤتمر التنصيري (التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي)، مركز دراسات العالم الإسلامي، بيروت، 1998م.
- التنصير والتغلغل الاستعماري في إفريقيا: مجموعة بحوث، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، 1998م.
- دراسة استطلاعية حول إذاعات التنصير، منظمة إذاعات الدول الإسلامية، جدة، 1412هـ.
- اللغة العربية في تشاد الواقع والمستقبل :أعمال الندوة العلمية المنعقدة في أنجمينا بجامعة الملك فيصل، جمعية الدعوة الإسلامية، 2001م.
- المخطط التنصيري لإفريقيا حتى عام 2025م، ملف خاص، مجلة المجتمع، جمعية الإصلاح الاجتماعي، الكويت، 1997م.
- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، 1988م.

– ندوة التعليم العربي الإسلامي وأثره في التنمية والتطور في إفريقيا، جامعة الملك فيصل، أنجمينا، 2004م.

المراجع باللغة الفرنسية

1. Adoum mbaiosse : L'éducation du Tchad, édition Kartala, paris 1999.
2. Coli Bearup : comment lie L'arabe tchadien en Alphabet.
3. Gehard nehls et Walter eric : une approche pratique et stratégique de L'évangélisation des musulmans, centre de publications évangélique, Abjdan,2000.
4. GUY COQ ; LA laicite ET LE LEIN NECESSAIRE REPUBLIQUE, éditions duflelin ,paris ,1995.
5. jacques chevrier : littérature nègre, éditions armand colin, paris 1984.
6. jean chapelle : le peuple tchadien ; éditions L HAR MATTAN ,PARIS, 1980.
7. JOSEPH ROGER de beroist : Eglise et pouvoir colonial – du soudan Français (1885-1995), Kartala, paris, 1987.
8. lilyant kesteloot : anthologie Negro Africain, 1987.
9. MAURICE BARBIER : LA laïcité, L HAR MATTAN, PARIS 1995.
10. PATRICE JULIEN DE POMMEROL : L ´ARABE TCHDIENNE, KARTHALA ,PARIS ,1997, pierre Hugo : le Tchad, éditions latines, paris 1965

الأب دي بوشيه
ملحق رقم (1)

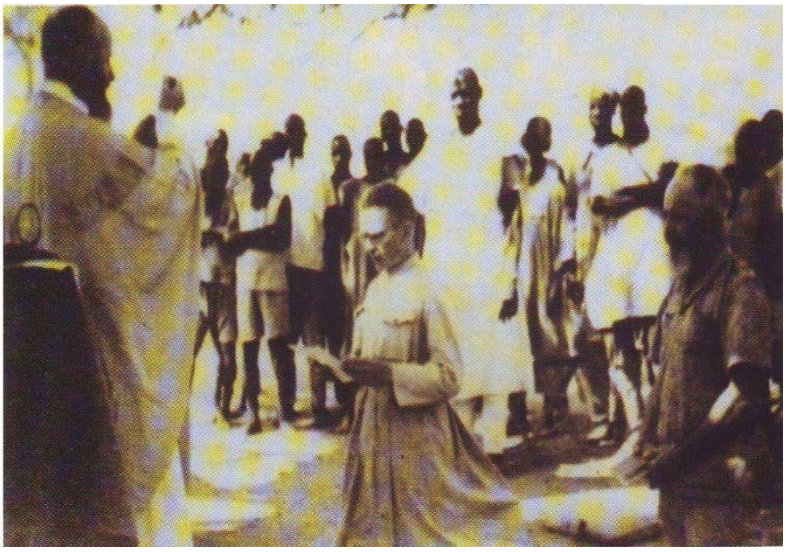

ملحق (2)
الأب دي بوشيه يتلقى التهنئة رسميًا من الأب التشادي ميتيه, وحولهما جمع من المسلمين من سكان قرية بارو الواقعة في محافظة قيرا
صورة التقطت في 1949/2/2م

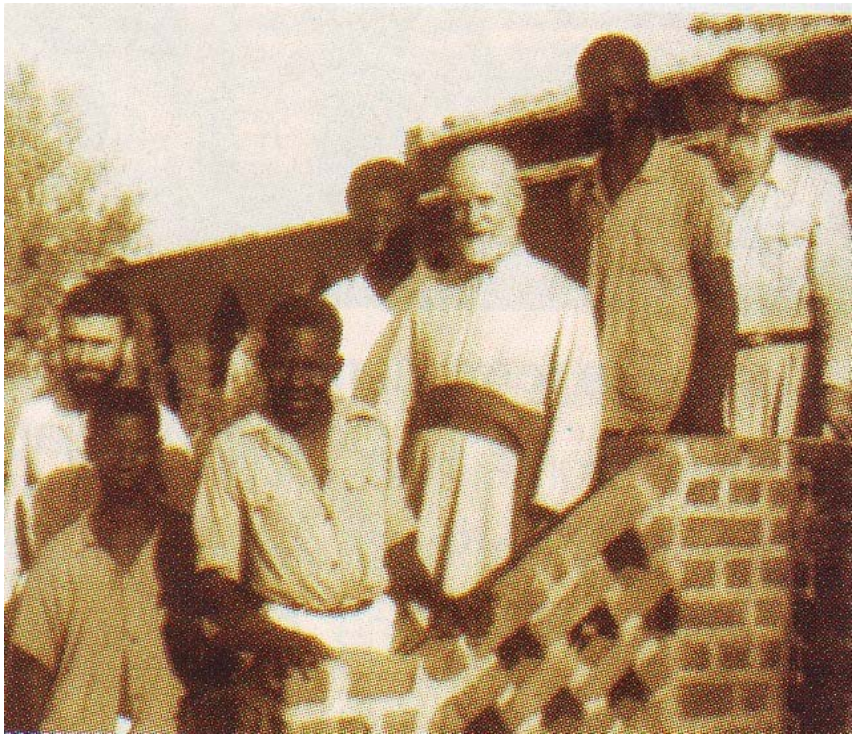

ملحق (3)
صورة يظهر فيها مجموعة من الآباء اليسوعيين من اليسار إلى اليمين الأب شارل فاندام والأب دي بوشيه مع مجموعة من السكان من منطقة قيرا

MESSAGE DE NOËL 2001
DE LA CONFERENCE EPISCOPALE DU TCHAD

Charles VANDAME, Archevêque de N'Djaména
Jean-Claude BOUCHARD, Evêque de Pala
Mathias NGARTERI, Evêque de Moundou
Michel RUSSO, Evêque de Doba
Edmond DJITANGAR, Evêque de Sarh
Miguel SEBASTIAN, Evêque de Laï
Rosario Pio RAMOLO, Evêque de Goré
Henri COUDRAY, Préfet Apostolique de Mongo

MESSAGE DE NOEL 2004
DE LA CONFERENCE EPISCOPALE DU TCHAD

Jean-Claude BOUCHARD, Evêque de Pala
Mathias NGARTERI, Archevêque de N'Djaména
Michel RUSSO, Evêque de Doba
Edmond DJITANGAR, Evêque de Sarh
Miguel SEBASTIAN, Evêque de Lai
Rosario Pio RAMOLO, Evêque de Goré
Joachim KOURALEYO, Evêque de Moundou
Henri COUDRAY, Préfet Apostolique de Mongo
Charles VANDAME, Archevêque émérite de N'Djaména

ملحق رقم (4)

CONFÉRENCE ÉPISCOPALE
DU TCHAD
SECRÉTARIAT GÉNÉRAL
B.P. 456 - N'DJAMENA (TCHAD)

COMMUNIQUÉ DE PRESSE

À la demande de la Nonciature Apostolique en République du Tchad, le Secrétariat général de la Conférence Épiscopale du Tchad communique qu'en date de ce jour 31 juillet 2003, Sa Sainteté le Pape Jean-Paul II a accepté la démission de son Excellence Monseigneur Charles VANDAME, qui avait demandé à être relevé de la charge pastorale de l'Archidiocèse de N'Djaména, conformément au Canon 401 § 1 du Code de Droit Canonique.

Le Pape Jean-Paul II a nommé Son Excellence Monseigneur Mathias NGARTERI MAYADI, jusqu'à présent Evêque de Moundou, Archevêque Métropolitain de N'Djaména.

En attendant que le nouvel archevêque de N'Djaména, Monseigneur Mathias NGARTERI MAYADI, prenne possession du siège, le Pape Jean-Paul II a nommé Monseigneur Charles VANDAME, Administrateur Apostolique de l'Archidiocèse de N'Djaména.

Fait à N'Djaména, le 31 juillet 2003

CONFÉRENCE EPISCOPALE DU TCHAD
Le Secrétaire Général
C.E.T

Abbé Guillaume MBAÏRESSEM
Secrétaire Générale de la Conférence Épiscopale du Tchad.

Tél. /Fax : [235] 52 37 79 - Portable : [235] 27 69 36 - E-mail : secreta.cet@intnet.td
RÉPUBLIQUE DU TCHAD

قرار تعيين ماتيس أنجيرتيري رئيسًا لأسقفية أنجمينا
ملحق رقم (5)

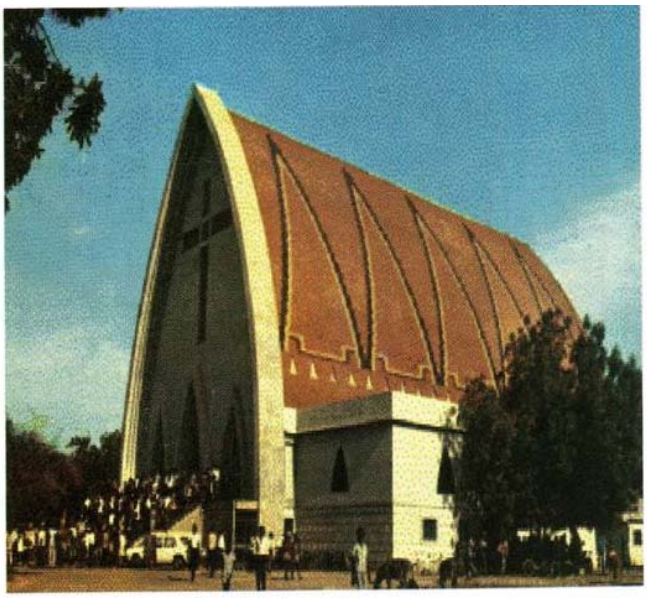

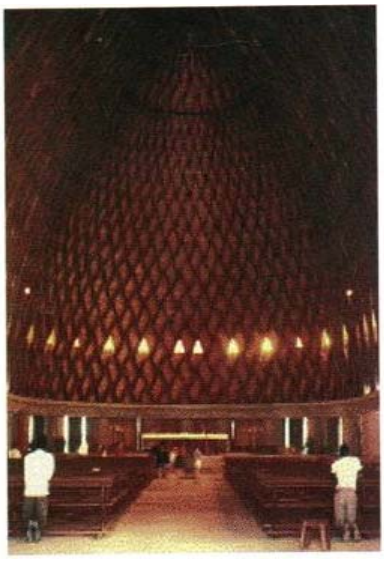

كاتدرائية أنجمينا افتتحت في 28 مارس 1965م، وقد دمرت هذه البناية بسبب الحرب الأهلية عام 1980م.
ملحق رقم (6)

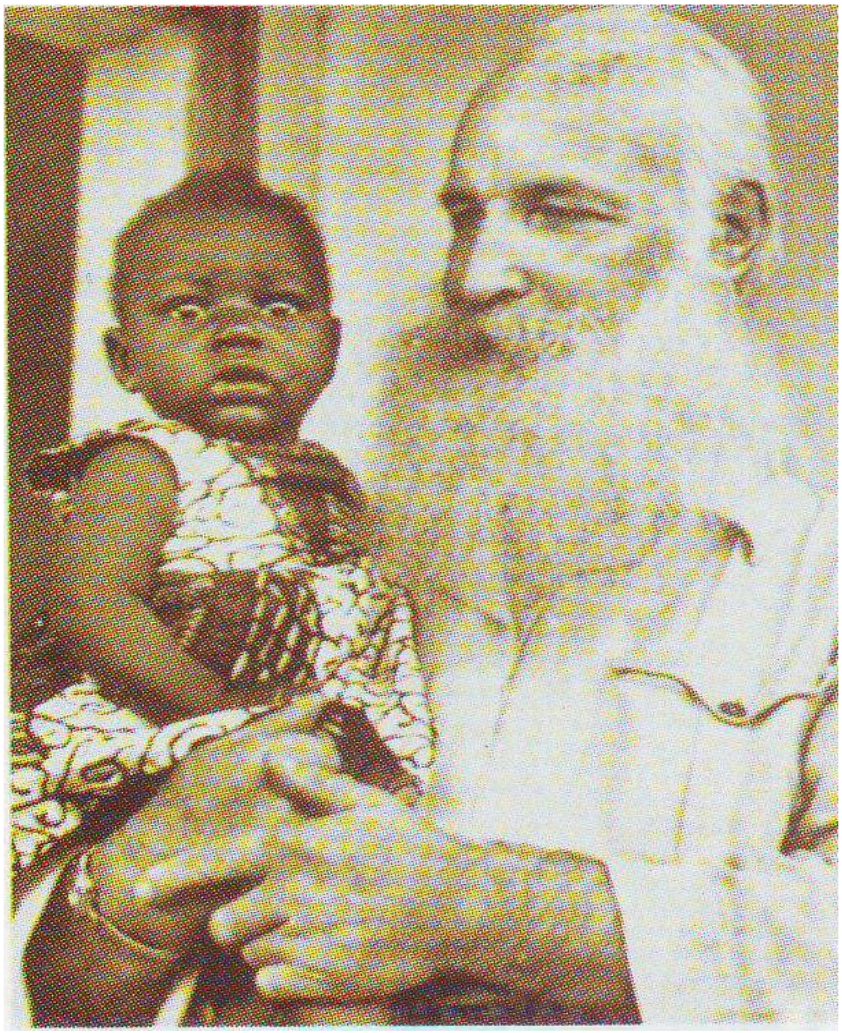

الأب ريسون يحمل طفلة تشادية عام 1948م

ملحق رقم(7)

ملحق رقم (8)

جدول زيارة البابا لأفريقيا من عام 1980 – 1990م

الفترة	البلاد المزارة	ح
05/02- 1980/05/12م	زائير، أوغندا، غانا، ساحل العاج، بوركينافاسو	72
02/12- 1982/02/19م	نيجيريا، أوغندا، بنين، غينيا الاستوائية	44
08/08-/ 1985/08/19م	توجو، ساحل العاج، الكاميرون، إفريقيا الوسطى، المغرب، كينيا	44
09/14-/ 1995/09/20م	الكاميرون ، إفريقيا الجنوبية	13
02/03-/ 1993/02/10م	بنين، أوغندا، السودان	28
1994/04/14م	تونس	6
03/21-/ 1998/03/23م	نيجيريا	7
1999/10/09م	بورندي	
1989/12/30- 1990/01/01م	تشاد	1